

## أمثال القرآن

[ 97 ] باء - جو المناطق المرتفعة كثيراً ما يكون نقياً وذلك يعد من عوامل نمو الأشجار وإثمارها. جيم - الأراضي المرتفعة محفوظة من السيول والفيضانات، بينما البساتين التي تقع في السهول والوديان والشواطئ كثيراً ما تكون عرضة للفيضانات. دال - أن<sup>س</sup> جمال وعظمة بستان يقع في مرتفع أكثر بكثير من جمال وعظمة بستان في سهل. وعلى هذا، فإن<sup>س</sup> منفقين كهؤلاء يتلقون انوار الهداية أكثر من غيرهم هذا أولاً. وثانياً: ينالون من نسيم بذر<sup>ا</sup> وعطاءه النقي بشكل أفضل. وثالثاً: قلما يكونون عرضة للبلايا وميته السوء. ورابعاً: يبدون محبوبين عند الآخرين أكثر؛ لما يحضون به من معنويات عالية. المشكلة الوحيدة لهذا بساتين هي أن<sup>س</sup>ها محرومة من امكانية جريان قنوات وسواقي فيها، ولجل ذلك ينزل<sup>ا</sup> وابلا من المطر كثرت تروي تربة البستان بالمقدار الكافي. 2 - أشارت الآية الشريفة إلى نوعية المطر (وابل) وهي قد تكون ناظرة بذلك إلى درجات الانفاق؛ باعتبار أن<sup>س</sup> الوابل أو المطر الكثير يروي البستان بالكامل ونتيجة ذلك هو الثمار والفواكه الكثيرة أم<sup>ا</sup> المطر القليل فلا يروي الأشجار ولا ينضج الثمار جيداً. هناك فرق في الانفاق في سبيل<sup>ا</sup> بين أن يكون المنفق بحاجة إلى المال المنفق وبين أن لا يكون هناك حاجة له. رغم أن<sup>س</sup> الإنفاق في كلا الحالتين رضاء لوجه<sup>ا</sup>. كما أن<sup>س</sup> هناك فرقاً بين أن يصل المال المنفق إلى من يحتاجه حقاً وبين أن يصل بيد من لا يحتاجه حقاً. ذيل الآية القائل: (وا<sup>ا</sup> بيم<sup>ا</sup> تَعْمَلُونَ بِصِرِّرٍ) شاهد قيس<sup>م</sup> على ما قلناه في المقطع السابق حيث إن<sup>س</sup> مضمون هذا الذيل هو أن<sup>س</sup> بصير وعليم يكون هذا المنفق انفق رغم حاجته للمال أو لا أو أن<sup>س</sup>ه انفق للمستحق أم لا. 3 - موضوع الانفاق في الايات الشريفة 262 و 263 و 265 من سورة البقرة هو انفاق المال والثروة، فالايات تحدثت عن الانفاق في الثروات من المال والثياب والمأكولات والادوية والكتب والقرطاسية ووسائل العمل وما شابه ذلك، إلا<sup>س</sup> أن<sup>س</sup> الآية الثالثة من سورة البقرة وسّعت نطاق الانفاق ليشمل كل ما انعم من نعم. وقد عدت الآية الانفاق من صفات